

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

وخرق ويسمى بالحجر استجمارا أيضا من الجمار وهي الحجارة الصغار وسن لداخل خلاء بفتح الخاء والمد الموضع الخالي ومنه استعير لمحل الحدث وبكسر الخاء عيب في الإبل مثل الحران في الخيل وبالفتح والقصر الحشيش الرطب وأيضاً حسن الكلام ومنه قولهم هو حلو الخلى أي حسن الكلام ونحوه أي نحو داخل الخلاء كالمريد لقضاء حاجة بنحو صحراء قول بسم الله لحديث علي مرفوعاً ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الكنيف أن يقول بسم الله رواه ابن ماجه والترمذي وقال ليس إسناده بالقوي أعوذ بالله من الخبث بإسكان الباء قال أبو عبيدة وذكر القاضي عياض أنه أكثر روايات الشيوخ وفسره بالشر والخبائث بالشیاطین فكأنه استعاذ من الشر وأهله وقال الخطابي هو بضم الباء وهو جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة فكأنه استعاذ من ذكران الشیاطین وإنائهم وقيل الخبث الكفر والخبائث الشیاطین الرجس القذر ويحرك وتفتح الراء وتكسر الجيم قاله في القاموس النجس اسم فاعل من نجس قال الفراء إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه أي قالوه بكسر النون وسكون الجيم الشيطان من شطن أي بعد ومنه دار شطون أي بعيدة لبعده من رحمة الله تعالى أو من شاط أي هلك لهلاكه بمعصية الله الرجيم إما بمعنى راجم لأنه يرمي غيره بالإغواء أو بمعنى مرجوم لأنه يرمي بالكواكب إذا استرق السمع روى أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وللبخاري إذا أراد دخوله وفي رواية لمسلم أعوذ بالله وروى أبو